

الفائق في غريب الحديث

فوت أي موت الفجاءة ; مِنْ فَاَتَه بِالشَّيْءِ إِذَا سَبَقَهُ بِهِ وَيُقَالُ : أَفْتَنَتْ فُلَانٌ ; إِذَا
فَوَجَّئَ بِالمَوْتِ بِالهَمَزِ ; وَهُوَ مِنَ القَلْبِ الشَّاذِ . إِنْ رَجَلًا تَفَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ
فَأَتَى الذَّبِيَّ A فَأَخْبَرَهُ بِهِ فَقَالَ : ارْدُدْهُ عِلَايَ ابْنِكَ مَالَهُ ; فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ
كِنَانَتِكَ . يُقَالُ افْتَنَاتَ فُلَانٌ عِلَايَ فُلَانٍ فِي كَذَا ; وَتَفَوَّتَ عَلَيْهِ فِيهِ ; إِذَا انفرد
بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ وَهُوَ مِنَ الفَوَّتِ بِمَعْنَى السَّيِّئِ ; إِلَّا أَنَّهُ ضُمَّ مِنَ مَعْنَى
التَّغْلَابِ فَعُدِّيَّ يعلَى لذلك . والمعنى : إنَّ الابنَ لم يستشر أباه ولم يستأذنه في
هَبِئَةَ مَالِهِ يَعْنِي مَالَ نَفْسِهِ . فَأَتَى الأبُ رَسولَ A . فَقَالَ لَهُ : ارْجِعْهُ مِنَ المَوْهُوبِ
لَهُ وَارْدُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ; فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ فِي مِلْكِكَ وَتَحْتِ يَدِكَ ; فَلَيْسَ لَهُ أَنْ
يَسْتَتِيدَ بِأَمْرِ دُونَكَ . وَضُرِبَ كَوْنُهُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ مِثْلًا لَكَوْنِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ
وُخْرِهِ .

فوع احبسوا صبيانكم حتى تذهب فواعة العشاء يقال : فورة العشاء وفارعه ; أي
أولؤه وشيرته وكذلك فورة الطيب وفواعة وفواعة .
فوق ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال المسيب بن رافع : سار إلينا عبداً سيدعاً من
المدينة فاصعد المنذير فقال : إنَّ أباً لؤلؤة قتل أمير المؤمنين عمر فبكى
الناس . ثم قال : إنَّ أصحابَ محمدٍ اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نألُ عن خيبرنا
ذاتَ فُوقٍ . أي عن خيرنا سهماً . ومن أمثالهم في الرجل التام في الخير : هو أعلاها
ذاتَ فُوقٍ . وَذَكَرُ السَّهْمِ مِثْلُ النَّصِيبِ مِنَ الفَضْلِ والسَّابِقَةِ شَيْبِهِ بِالسَّهْمِ الَّذِي
أُصِيبَ بِهِ الخَصْلُ فِي النَّضَالِ . وَصَفَتْهُ بِالفُوقِ مِنْ قِيْدَلٍ أَنَّهُ بِهِ يَتِمُّ إِصْلَاحُهُ وَتَهْيِؤُهُ
لِلرَّمْيِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ عَيْيِد :